Rimak International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717- 8293

Research Article | November 2022 | Volume: 4 | Issue: 6

THE ROLE OF LEARNING BASED ON COMMUNITY DEVELOPMENT IN THE DEVELOPMENT OF WOMEN TO ACHIEVE THE GOALS OF SUSTAINABLE DEVELOPMENT

Aida Wardani Abdelzahir AHMED [1]

Istanbul / Türkiye
p. 601-622

Received: 21/09/2022
Accepted: 09/10/2022
Published: 01/11/2022

This article has been scanned by **iThenticat** No **plagiarism** detected

Abstract:

The study aimed to identify the role of learning based on community development in the development of women to achieve the goals of sustainable development, by studying the case of women beneficiaries of comprehensive scientific and electronic literacy programs implemented by UNESCO and the UNESCO Chair for Women in Science and Technology. The study was based on several assumptions, namely:
- Adopting education and learning projects based on community development by targeting the segment of women helps achieve sustainable development goals.
- Expanding women's participation in education and learning projects based on community development helps bridge the gaps associated with development needs in the community.
- Benefiting from local materials and products in education and learning projects based on community development facilitates the effective contribution of women to development as a result of the availability of their productive needs from the local environment.
The research used the descriptive method, which works to describe information and facts and analyze the content in a scientific and objective manner. It also used the case study method, which is based on studying the case of the beneficiaries of learning projects based on community development. The study concluded the following conclusions:
1. UNESCO projects have contributed to reducing the scientific and electronic illiteracy rate among women, which has contributed to achieving Goal 4 of the Sustainable Development Goals.
2. The projects contributed to reducing poverty and hunger among women, which contributed to achieving Goal 1 and Goal 2 for sustainable development.
3. The projects contributed to increasing production in many products, which had a positive impact on development, which contributed to achieving Goal 8 for sustainable development..
4. The projects did not contribute to achieving the goal 13th of a healthy environment due to the lack of implementation of programs that contribute to environmental sanitation, such as waste recycling programs and other similar programmes.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.20.36

[1] Dr, International University of Africa, Sudan, Wardabi_2000@yajoo.com, https://orcid.org/0000-0002-8907-2662

Copyright © Published by Rimak Journal, www.rimakjournal.com
Rimar Academy, Fatih, Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Volume: 4 Issue: 6

5. The use of local natural resources contributed to the facilitation and availability of production, which helped achieve the 12th goal of sustainable development.
6.Targeting women with education and training to provide job opportunities and increase income contributed to achieving Goal 3 and Goal 5 of sustainable development.
The study also recommended the following:
1. The need for more learning programs based on community development.
2. Increasing focus on productive projects from natural resources with the latest technological developments in training.
3. The necessity of training on e-marketing skills for local products.
4.The necessity of training on canning and packaging skills for vegetables and fruits that are abundantly available in certain seasons in order to reduce the waste of natural resources.
5. Creating partnerships between state governments, civil society and international organizations to create national productive projects for the manufacture of natural resources by utilizing the skills and experiences of women beneficiaries and creating job opportunities for them.
6. The necessity to conduct programs contriuting to enviromental sanitation such as. waste recycling programs and other similar programmes.

Keywords: Sustainable Development, Learning Based On Community Development**.**

التعليم والتعلم القائم على تنمية المجتمع ودوره في تنمية المرأة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

عايده ورداني عبد الظاهر أحمد [2]

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على دور التعلم القائم على تنمية المجتمع في تنمية المرأة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك بدراسة حالة المستفيدات من برامج محو الأمية العلمية والإلكترونية الشامل الذي نفذته اليونسكو وكرسي اليونسكو الايسيكو للمرأة في العلوم والتكنولوجيا، قامت الدراسة على عدة فروض وهي:

– أن تبني مشروعات التعليم والتعلم القائم على تنمية المجتمع باستهداف شريحة المرأة يساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

– أن توسيع مشاركة النساء في مشروعات التعليم والتعلم القائم على تنمية المجتمع يساعد على ردم الفجوات المرتبطة بالاحتياجات التنموية في المجتمع.

– أن الاستفادة من المواد والمنتجات المحلية في مشروعات التعليم والتعلم القائم على تنمية المجتمع يسهل مساهمة المرأة في التنمية بفعالية نتيجة توفر احتياجاتها الإنتاجية من البيئة المحلية.

استخدمت الباحثة الاسلوب الوصفي الذي يعمل على وصف المعلومات والحقايق وتحليل المحتوي بشكل علمي وموضوعي، كما استخدمت اسلوب دراسة الحالة والذي يقوم على دراسة حالة المستفيدات من مشروعات التعلم القائم على تنمية المجتمع. وخلصت الدراسة للاستنتاجات التالية:

1- أسهمت مشروعات اليونسكو في خفض نسبة الأمية العلمية والإلكترونية وسط النساء.مما أسهم في تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة.

2-أسهمت المشروعات في خفض نسبة الفقر والجوع وسط النساء الامر الذي أسهم في تحقيق الهدف 1 والهدف 2 للتنمية المستدامة.

3- أسهمت المشروعات في زيادة الإنتاج في العديد من المنتجات مما أثر إيجاباً على التنمية مما أسهم في تحقيق الهدف 8 للتنمية المستدامة.

4- لم تسهم المشروعات في تحقيق هدف البيية الصحية لعدم تنفيذ برامج تسه

5- استخدام الموارد الطبيعية المحلية ساهم في تسهيل الإنتاج ووفرته الامر الذي ساعد في تحقيق الهدف 12 للتنمية المستدامة.

6-استهداف المرأة بالتعليم والتدريب لتوفير فرص العمل وزيادة الدخل أسهم في تحقيق الهدف 3 والهدف 5 للتنمية المستدامة.

7- لم تسهم المشروعات في تحقيق هدف البيية الصحية لعدم تنفيذ برامج تسهم في اصلاح البيئة مثل برامج تدوير النفايات وغيرها من البرامج المشابهة.

[2] د، جامعة افريقيا العالمية، السودان، Wardabi_2000@yajoo.com

Volume: 4 Issue: 6

كما أوصت الدراسة بالاتي:

1. ضرورة قيام مزيد من برامج التعلم القائم على تنمية المجتمع.

2. زيادة التركيز على المشروعات الإنتاجية من الموارد الطبيعية مع استصحاب آخر التطورات التكنولوجية في التدريب.

3. ضرورة التدريب على مهارات التسويق الإلكتروني للمنتجات المحلية.

4. ضرورة التدريب على مهارات التعليب والتغليف للخضر والفاكهة التي تتوافر بغزارة في مواسم معينة بغرض التقليل من اهدار الموارد الطبيعية.

إيجاد الشراكات بين حكومات الولايات والمجتمع المدني والمنظمات الدولية لإيجاد مشروعات إنتاجية قومية لتصنيع الموارد الطبيعية بالاستفادة من مهارات وخبرات النساء المستفيدات وإيجاد فرص عمل لايق لهن. لهن.

الكلمات المفتاحية: التعليم والتعلم القائم على تنمية المجتمع.

المقدمة:

ظهر في بداية السبعينات المنظور الجديد باعتبار المرأة مورداً للتنمية ومع ازدياد القناعة والاهتمام بمساهمة المرأة في التنمية، طرح موضوع ضرورة دعم جهودها بتقديم الدعم المادي والفني اللازم لها، كما ركزت استراتيجيات إدماج المرأة في عملية التنمية على تحسين أوضاع النساء من خلال تقديم الاحتياجات الأساسية لها، لذلك درست موضوعات التغذية والصحة والتعليم ورعاية الأطفال وتنظيم الأسرة والتدريب برفع المهارات كعناصر أساسية في معظم برامج التنمية في تلك الفترة والتي تخللها عقد المرأة للتنمية (1975 – 1985م).

يشكل التعليم القائم على تنمية المجتمع، نموذجًا تعليميًا مميزًا يعتمد بشكل كبير على نظريات التعلم الحديثة، وهو بديل للتلقين والاستظهار والفصول الدراسية التي يقودها المعلم، حيث يُنشغل الطلاب في استقصاء المشكلات الملحة في نطاق سياقهم الاجتماعي التي تصل إلى ذروتها في النتاجات الفعلية.

يتميز هذا النوع من التعلم بالعديد من المزايا بتنفيذ هذه الاستراتيجيات في الفصول الدراسية بما في ذلك عمق أكبر لإدراك المفاهيم، وقاعدة معرفية أوسع، وتحسين الاتصال والمهارات الشخصية والاجتماعية، وتعزيز مهارات القيادة، وزيادة الإبداع، وتحسين مهارات الكتابة.

إن دعم أدوار المرأة في مختلف جوانب التنمية المستدامة هو مسؤولية المجتمع ككل بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية، الإقليمية والدولية، وذلك لمساعدتها على أداء أدوارها المتعددة الإنجابية والإنتاجية والمجتمعية لتصبح قوة فاعلة في المجتمع.

تلعب المرأة دوراً هاماً في المجتمع السوداني إلى جانب دورها في الأسرة، فهي تسهم بفاعلية في العمليات الإنتاجية وبناء الإقتصاد القومي وذلك لأن المرأة السودانية تتمتع بالكثير من الحقوق على مستوى القوانين والسياسات، ورغم ذلك هناك ثمة فجوة بين تلك القوانين والسياسات وبين مستوى تطبيقها على أرض الواقع لأسباب عدة منها ما يتعلق بوضع المرأة من حيث درجة تعليمها ووعيها، ومنها ما يتعلق بالمجتمع من حيث العادات و التقاليد التي تحد من تقدم المرأة، وبعضها يتعلق بكفاءة النظام الإداري وعدم قدرته على المتابعة والتقييم للمشروعات التي تتبناها الدولة، إضافة للفقر والكوارث الطبيعية والحروب المتكررة والنزاعات القبلية، وقد سنت الدولة التشريعات والسياسات بغرض تمكين المرأة السودانية ومساعدتها للمشاركة بصورة فاعلة في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وفق المساواة العادلة.

تعتبر المرأة في السودان من أهم القطاعات المنتجة حيث تتميز بإنتاجها المقدر في كافة المجالات زراعي، رعوي، حرفي، وخدمي، ولكن هناك الكثير من المشاكل التي تواجهها، وخاصة المرأة الريفية والتي تعاني من قصور في أداء دورها في التنمية المتكاملة لتحسين أوضاع الأسرة والإسهام في تنمية المجتمع.

وقد اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة في موضوع التعلم القائم على تنمية المجتمع باستخدام المشروعات لخصتها في الدراسات التالية :

1. دراسة جيرلاخ (Gerlach ,2008) حول فاعلية طريقة المشروع في الكفاءة الذاتية لمادة الاجتماعيات على عينة مكونة من (50) طالباً من طلاب الصف السابع من المدارس المتوسطة في مدينة بيشين في ولاية بنسلفانيا. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لقياس الكفاءة الذاتية كأداة للدراسة وكانت النتائج تشير إلى نجاح الطلاب في استخدام عمليات ما وراء المعرفة المتمثلة في طريقة المشروع في تقرير المصير لديهم، وتطور مهارات الكفاءة الذاتية ومهارات إدارة الوقت وصنع القرار من خلال تحديد نقاط القوة والضعف لديهم، وإنه من المهم تصميم بيئة التعلم التعاوني التي تحفزها طريقة المشروع، كما أظهرت النتائج حاجة الطلبة إلى مشروعات تطور مهاراتهم على التعلم القائم على المشاريع.

Volume: 4 Issue: 6

2.وهدفت دراسة مطرية (2009) إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم المستند إلى طريقة المشروع في حل المشكلات والكتابة في الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الظهران بالسعودية، حيث استخدم الباحث الاختبار كاداة البحث على عينة من(88) طالباً، تم توزيعهم على أربع شعب. شعبتين ضمن المجموعه الضابطة حيث تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، وشعبتين للمجموعة التجريبية التي طبق عليها طريقة المشروع، لوحتين دراسيتين ليجد الباحث فروق جوهرية في القدرة على حل المشكلات، بالإضافة إلى مهارة الكتابة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث بإجراء مزيد من الأبحاث حول الاستراتيجية المستندة على طريقة المشروع، وذلك لأثرها الكبير، على نواتج التعلم المختلفة مثل حل المشكلات التحصيل، الاتجاهات نحو التعلم، الذكاءات المتعددة، بالإضافة لأهميتها في ربط مادة الرياضيات في حياة الطلاب بطريقة ذات معنى.

3. وقام هاريس (Harris,2014) بدراسة كان الغرض منها معرفة التحديات والصعوبات التي تواجه المعلمين في التعلم القائم على المشروع في المدارس المتوسطة، وقد أجريت الدراسة في مدرسة متوسطة في إحدى نواحي بيشير بولاية بنسلفانيا على (49) معلماً واستخدم الاستبيان كاداة للدراسة لجمع البيانات حول نظرة وتصورات المعلمين لصعوبات تنفيذ المشروع، ووجد الباحث في ضوء النتائج ان المعلمين يعتقدون أن الالتزام بالأوقات، ومساءلة الدولة لهم عن هذه المشاريع، وتنفيذ المشروع ضمن الجدول الدراسي للمدرسة من أكثر الصعوبات والتحديات التي يواجهونها.

4. وفي دراسة العلي وأبو لوم (2015)، التي هدفت إلى تقصي أثر استراتيجية التعلم القائم على المشروع على تنمية مهارات التفكير الانمائي والتحصيل الدراسي والاتجاهات نحو العلوم للمتعلمات بالصف الثالث المتوسط بمنطقة الموت في ضوء مستويات التحصيل(مرتفع متوسط منعدم) وتكونت عينة الدراسة من 54 طالبة المستويات العليا، ووزعت عشوائياً المجموعتين، تجريبية وضابطة، فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أنه يوجد فروق دالة إحصائية لأداء الطالبات في الفكر الابداعي ومهارته في التطبيق لاستراتيجية التعلم بالمشروع، وكانت توجد فروق دالة بحصتها من استراتيجية المشروع ومستوى التحصيل لأداء الطالبات على مهارة المرونة لصالح ذوات التحصيل المتوسط، كذلك أظهرت االنتايج فروق دالة إحصائية لأداء الطالبات على الاتجاهات تجاه مادة العلوم بأبعادها المختلفة. تعزى لاستراتيجية التعلم بالمشروع.

وقد اتضح للباحثة من الدراسات السابقة أنها تناولت فاعلية الكفاءة الذاتية في مادة الاجتماعيات في دراسة (Gerlach, 2008)، أو معرفة أثر التعلم القائم على المشروعات في حل المشكلات (2009، مطرية)، أو لمعرفة التحديات والصعوبات التي تواجه المعلمين في تدريس برامج التعليم القائم على المشروعات (Sharri, 2014)، أو في دراسة العلي وأبو لوم (2015) التي هدفت لقياس أثر استراتيجية التعلم القائم على المشروع على تنمية مهارات التفكير الإنمائي والاتجاهات نحو العلوم.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار العام والمفاهيمي، واتفقت مع الدراسات السابقة في ما يتعلق بتنمية الذكاء وتنمية مهارات التفكير الابداعي وفاعلية الكفاءة الذاتية، واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت بالبحث المستهدفات من النساء الخريجات ومتوسطات التعليم وغير المتعلمات لتنمية المهارات والقدرات التعليمية لفاعلية المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة باستخدام الذكاء الانمايء والتفكير الابداعي للاستفادة من الموارد المحلية.

مشكلة الدراسة:

تلاحظ الاهتمام الدولي بقضايا تنمية وتمكين المرأة، ووضع العديد من الاستراتيجيات وصياغة العديد من الخطط للدفع قدماً بأوضاع المرأة خاصة في مجال التعليم، وامتدادا لهذه التطورات أولت الدول اهتماماً ملحوظاً بتنمية المرأة ووضعت الخطط الدولية والوطنية للتمكن من إدماجها في عملية التنمية وذلك لأن المرأه تشكل نصف المجتمع و تتكامل أدوارها مع الرجل كما يلاحظ نسبة الأمية العلمية والإلكترونية وسط النساء على المستوى المحلى، إضافه لتدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي للأسرة مما جعل المرأة تفكر في

كيفية المساهمة في تغطية متطلبات المعيشة اليومية لها ولأفراد أسرتها، مع قلة الوظائف وبطالة الخريجين، الأمر الذي جعل المرأة تسعى لتطوير مهاراتها وقدراتها التعليمية لتتمكن من إيجاد مشروع يزيد من دخلها المادي، وهذا حفر الباحثة لإجراء هذه الدراسة لعلها تجد إجابة لأي مدى تسهم برامج التعلم القائم على تنمية المجتمع في تنمية وتمكين المرأة، فالدراسة الحالية تسعى للإجابة على التساؤلات الرئيسية التالية:

1. هل يساعد استهداف النساء ببرامج التعلم القائم على تنمية المجتمع في المشاركة في خفض نسبة الأمية العلمية والإلكترونية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

2. هل يساعد التوسع في استهداف النساء ببرامج التعلم القائم على تنمية المجتمع في ردم الفجوات التنموية للمجتمع؟

3. هل يزيد استخدام المواد المحلية في برامج التعلم القائم على تنمية المجتمع من مساهمة المرأة بفاعلية في التنمية نتيجة توفر الاحتياجات الإنتاجية في البيئة المحلية.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال تسليط الضوء على الدور الفاعل الذي قد تلعبه مشروعات التعلم القائم على تنمية المجتمع لهذه الدراسة في توفير فرص عمل تعزز دور الفئة المستهدفة في تنمية وتمكين المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر خقض نسبة الأمية العلمية والإلكترونية والبطالة والفقر التي قد تعاني منها الفئة المستهدفة.

الأهمية العملية:

تأتي أهمية هذه الدراسة في دراستها التطبيقية التي تقوم فيها الباحثة بوصف المعلومات والحقائق وتحليل المحتوى بشكل علمى و موضوعي، وعبر دراسة الحالة لمعرفة مدى فاعلية برامج التعلم القائم على تنمية المجتمع في تنمية وتمكين المرأة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة :

1. التعرف على دور مشروعات التعلم القائم على تنمية المجتمع والتي استهدفت النساء لتعزيز دورهن في التنمية عبر خفض الأمية العلمية والإلكترونية وذلك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

2. التعرف على مدى فاعلية مشروعات التعلم القائم على تنمية المجمتع فى ردم الفجوات المرتبطة بالاحتياجات التنموية وذلك عند توسيع وزيادة فرص مشاركة النساء.

3. التعرف على مدى مساهمة النساء في توفير الاحتياجات الإنتاجية من البيئة المحلية عند استخدام الموارد الطبيعية المحلية في مشروعات التعلم القائم على تنمية المجتمع.

Volume: 4 Issue: 6

فروض الدراسة:

تقوم الدراسة على عدة فروض وهي:

1. أن تبني مشروعات التعلم القائم على تنمية المجتمع باستهداف شريحة المرأة يساعد على خفض نسبة الأمية العلمية والإلكترونية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

2. أن توسيع مشاركة النساء في مشروعات التعلم القائم على تنمية المجتمع يساعد في ردم الفجوات المرتبطة بالاحتياجات التنموية في المجتمع.

3. أن الاستفادة من الموارد والمنتجات المحلية في مشروعات التعلم القائم على تنمية المجتمع يسهل مساهمة المرأة في التنمية بفعالية نتيجة توفر احتياجاتها الإنتاجية من البيئة المحلية.

منهج الدراسة:

1.المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على وصف المعلومات والحقايق وتحليل المحتوي بشكل علمي وموضوعي.

2.منهج دراسة الحالة والذي يقوم على دراسة حالة المستفيدات من مشروعات التعلم القائم على تنمية المجتمع موضوع تطبيق البحث.

الإطار النظري

تعريف التعليم في اللغة:

مشتق من الفعل علم – ومنه قوله تعالى قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا) سورة الكهف: 66

تعريف التعليم اصطلاحاً:

يعرف التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة.(www.abahe.co.uk).

ويمكن القول أن التعليم هو عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطالب أو أنه عبارة عن معلومات، ومعارف، وخيرات، ومهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي بطرق معينة.(حمزة،2011م)

فالتعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلم علماً محدداً أو صنعة معينة،كما أنه تصميم يساعد الفرد المتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه، وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته

والتعليم هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم للتفاعل مع طلابه ويقدم علماً مثمراً وفعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة، فيشتمل على المهارات، والمعارف، والخيرات، كالسباحة، وقيادة السيارة، والحساب، والكيمياء والشجاعة، والأخلاق، وما إلى ذلك، كما يطلق مصطلح التعليم على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد سواء كان ذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة؛ حيث إنه من الممكن أن يكون مخطط له بشكل مسبق، أو أنه حدث في التو واللحظة دون تخطيط مسبق؛ كأن يتعلم الفرد أموراً جديدة من خلال متابعته لفيلم معين على التلفاز.(محسن،2013؛ص 2).

إن التعليم هو التزام مشترك بين المعلمين والطلاب يهدف إلى إعدادهم لتثقيف أنفسهم طوال فترة حياتهم. وبناء القدرة فيهم على القيام بأمور وإنجاز أعمال جديدة، وليس تكرار لما فعلته الأجيال السابقة فقط، والتعليم وسيلة لتطوير قدرات الأفراد، وتمكينهم من التفكير بشكل مكثف، كما يطور من قدرتهم على التفكير الناقد الذكي، ولا يعتمد التعليم على ذاكرة الفرد فقط أو مقدار معرفته، وإنما يعتمد على قدرة الفرد على التمييز بين ما يعلم وما لايعلم، كما ينمي التعليم قدرة الأفراد على التفكير بوضوح، والتصرف بشكل سليم، وتقدير الحياة، كما أنه السلاح الذي سيمكن الأفراد من تغيير العالم نحو الأفضل.(Marilyn,2014: p2).

تعريف التعلم :

عرف جيلفورد التعلم بأنه أي تغيير في السلوك ناتج عن استشارة. كما عرف جيتس التعلم بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الدوافع وتحقيق الأهداف، والذي يتخذ في الغالب صورة حل المشكلات.

.(http://scefuture.blogsport.com)

التعلم: هو العملية الحيوية الدينامكية التي تتجلى في جميع التعبيرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية (الزغلول.2003).

التعلم القائم على المشاريع:

يعتبر التعلم القائم على المشاريع بديلاً للتلقين والاستظهار والفصول الدراسية التي يقودها المعلم، يستشهد أنصار التعلم القائم على المشاريع بالعديد من المزايا لتنفيذ هذه الاستراتيجيات في الفصول الدراسية، بما في ذلك عمق أكبر لإدراك المفاهيم، وقاعدة معرفية أوسع، وتحسين الاتصال والمهارات الشخصية والاجتماعية، وتعزيز مهارات القيادة، وزيادة الإبداع، وتحسين مهارات الكتابة، يحدث ذلك انطلاقاً من أن الطلاب يصبحون أعمق فهما للعلم إذا أتيحت لهم الفرصة لمواجهة مشكلات واقعية حياتية، معقدة ومثيرة للتحدي، ويشكل التعليم القائم على المشاريع العملية نموذجاً تعليمياً مميزاً يعتمد بشكل كبير على نظريات التعلم الحديثة ويفعلها، وهو بديل للتلقين والاستظهار والفصول الدراسية التي يقودها المعلم، حيث يشغل الطلاب في استقصاء المشكلات الملحة في نطاق سياقهم الاجتماعي التي تصل إلى ذروتها في النتاجات الفعلية (http://scefuture.blogsport.com).

تاريخ التعليم القائم على المشاريع:

إنتاج مشروعات للتعليم ليس جديداً ولا هو ثورة فكرية في التعليم، فقد كان جون ديري من أوائل من نادي بفكرة «التعلم بالممارسة»، وذلك في مقاله المشهور الذي حمل عنوان My Pedagogical Creed وفيه وضح معتقداته فيما يتعلق بالتعليم مقاده: «إن المعلم ليس في المدرسة لفرض أفكار معينة أو لتشكيل عادات معينة في الطلاب، ولكنه هناك بوصفه عضواً في المجتمع يساعد في تحديد المسارات التي يجب أن تؤثر على الطالب وتساعده في الاستجابة بشكل مناسب لهذه التأثيرات، لذلك أثق فيما يسمى بالأنشطة التعبيرية والبنائية كمركز لإقامة علاقات متبادلة.

ثم طورت الأبحاث التربوية هذه الفكرة للتعليم والتعلم في منهجية تعرف باسم التعلم القائم على المشاريع، وأثبتت هذه الأبحاث أن الطلاب في الفصول الدراسية التي تبنت التعليم القائم على المشروع قد حازت درجات أعلى من الطلاب في الفصول الدراسية التقليدية.(أمل،ب.ت: ص 5)

Volume: 4 Issue: 6

مفهوم تنمية المجتمع وتنمية المرأة:

التنمية لغةً مشتقة من نمى بمعنى الزيادة، يقال نمى ينمي نميا ونماء أي زاد وكثر، ومنه نميت النار تنمية إذا ألقيت عليها حطباً وذكيتها به. (ابن منظور،2003م، ص341). أما التنمية اصطلاحاً هي تغيير إجتماعي إرادي ومقصود للانتقال بالمجتمع من الحال الذي هو عليه فعلاً، إلى الحال الذي ينبغي أن يكون عليه أصيلاً. (الجوهري، 1995م: ص8).

فالتنمية إذا هي الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط إجتماعي معين، بقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة كالتعليم والصحة والأسرة والشباب ومن ثم الوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية (سعفان،1983م،ص225).

أو هي عملية التغيير التي يقوم بها الإنسان للانتقال من مجتمع تقليدي زراعي إلى مجتمع متقدم صناعياً بما يتفق مع احتياجاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية وغيرها، وذلك بالاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية. (بدوي، 1987م: ص83)

تنمية المجتمع :

عرفت هيئة الأمم المتحدة تنمية المجتمع بأنها: " تدعيم المجهودات الأهلية للمجتمع المحلي بالمجهودات الحكومية وذلك لتحسين الحالة الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لهذا المجتمع على أن تكون خطط الإصلاح بهذه المجتمعات متناسقة ومنسجمة مع خطط الإصلاح العامة للدولة". (شوقي، 1961م: ص42).

والتنمية الاجتماعية هي التي تسعى للاهتمام بالعنصر البشري بمكوناته المتعددة (القيم والسلوكيات، والإتجاهات)، وكذلك تهتم بإعداد الفرد ككائن بشري من حيث تعليمه وتدريبه وإكسابه الخبرات والمهارات التي تجعله عنصراً إيجابياً مساعداً في عملية التنمية وليس معيقاً لها، كما تعمل على إيجاد القيادات التي تتحمل مسؤولية النهوض بمجتمعاتها إدارة شؤونها معتمدة على إمكاناتها ومواردها المادية والبشرية لتلبية حاجات أفرادها. (لعجال، 2010م: ص22).

لقد تبين من خلال التعاريف المختلفة بأن مفهوم التنمية ليس ثابتاً ومستقراً ومتفقاً عليه من المختصين، فكل يتناوله من زاويته، وينظر إليه إنطلاقاً من اختصاصه، في حين رآه الاقتصاديون والرأسماليون والاشتراكيون ازدياداً في الناتج القومي، وزيادة في دخل الفرد، وإن اختلفت سبل الإنماء الاقتصادي والقانون الحاكم له، حيث ذهب الاجتماعيون إلى أنه وسيلة لتمكين الإنسان من تحقيق نموه وبلوغ غاية وجوده، وتحقيق قدر أكبر من الرفاه، وتأمين مستوى أرفع لنمط حياته وبالتحديد الإجتماعي منه والصحية والتعليمية والخدمية. (العسل، 1996م: ص61).

يقوم مفهوم التنمية على أن البشر هم الثروة الحقيقية للامم. وأن التنمية البشرية هي " عملية توسيع خيارات البشر ". (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، 1999م: ص36) .

تهدف تنمية المجتمع إلى:

- الاهتمام بالدرجة الأولى بالمناطق الريفية.
- حركة تحسين شاملة لجميع جوانب المجتمع.
- تقوم على إقناع ومشاركة أفراد المجتمع أنفسهم في تحسين أحوال مجتمعهم.
- تعطي أهمية لاستقلال موارد المجتمع المتاحة في عملية التنمية.

– جهد مشترك أو موحد بين الحكومة والأهالي قومياً ومحلياً خاصة في جانب الإستفادة من الخبرات الحكومية.
– عملية تربوية يكتسب بها أفراد المجتمع أنماطاً جديدة من السلوك تمكنهم من المساهمة في النهوض بالمجتمع.
ومن الأهداف أعلاه نجد أن تنمية المجتمع هي وسيلة من وسائل التنمية (حسن، 1998م: ص 123).

مفهوم التنمية في الإسلام:

وضع الإسلام للتنمية وضعاً خاصاً فجعلها في حكم الواجب، فقد فسر العلماء قول الله عزوجل(**هو أنشاكم من الأرض واستعمركم فيها**) (هود: 61) على أنها تفيد الوجوب، وفي هذه الآية يقول الإمام الحصاص أن في ذلك دلالة على وجوب عمارة الأرض بالزراعة والغرس والأبنية ثم أن الله لما أوجب العمارة على خلقه جعل لها في مقابل ذلك حوافز عظيمة وذلك لما في الحوافز والدفع والقيم التي تحرك الأفراد من دور أساسي في نجاح العملية التي تجعل الإنسان يسعي لتحقيق التنمية من خلال المنهج التربوي الإسلامي.

لقد حرص الإسلام على تنمية الإنسان وتنمية موارده الاقتصادية ليعيش حياة طيبة مليئة بالإنجازات والعمل الذي يؤدي ثماره مرتين مرة في الحياة الدنيا وهي التي ترفع المسلم من حد الكفاف إلى حد الكفاية والرفاهية، ومرة في الحياة الأخرة (احمد، 2009م: ص184).

مفهوم التنمية في الإسلام استناداً على نصوص أو معاني قرآنية كما يلي:

أ. فتعرف التنمية بأنها طلب عمارة الأرض استناداً إلى قوله تعالى (هو أنشاكم من الأرض واستعمركم فيها) (هود:61).
ب. وقيل التنمية هي الحياة الطيبة إشارة إلى معني الآية (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون) (النحل: 97).
ج. (ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلاً ما تشكرون) (الأعراف :10).
ينظر الإسلام إلى الحياة الإنسانية على أساس أن المجتمع يتكون من أفراد لهم صفاتهم الفردية، وعلاقاتهم الاجتماعية، فكانت عنايته بكل من المصالح الفردية والجماعية وفق نسق خاص يجمع بينهما ويحرص عليهما ما دام ذلك ممكناً، والمصالح سواء كانت فردية أو جماعية تتحقق بإشباع الحاجات وتلبية المتطلبات اللازمة لإقامة مجتمع إنساني راشد تتمثل فيه عمارة الأرض وفق منهج الله وشريعته.(العسل، 1996م: ص66)

مفهوم التنمية المستدامة:

ظهر في الولايات المتحدة بداية الثمانينيات بعد المنعطف الذي أخذته حركة الخضر، وفي عام 1990م انعقد (مؤتمر الأرض بريودي جونيرو بالبرازيل) حيث تم تحديد مفهوم التنمية المستدامة على كونها نموذج تنموي يطالب من كل بلدان العالم اتباعه، باعتباره يحقق الحاجات الحالية للمجتمعات بدون أن ترهق مستقبل الأجيال القادمة. واعتبر على أنه مفهوم سياسي يتجاوز الاعتبارات الأساسية للسياسات العمومية ويفرض الحفاظ على البيئة، وهذا على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الحفاظ على التنوع الثقافي). (Bouni , 1998: p3)

أهداف التنمية المستدامة :(تقرير التنمية المستدامة 2015م)(www.un.oer./sustainabledevelopment).

Volume: 4 Issue: 6

في عام 2000، وضع زعماء العالم، في ظل الأمم المتحدة، ثمانية أهداف إنمائية للألفية الجديدة على أن تتحقق بنهاية 2015، ترمي إلى القضاء على الفقر والجوع، وتعميم التعليم الابتدائي، والمساواة بين الجنسين، وخفض معدل وفيات الأطفال، وتحسين الصحة النفسية، ومكافحة فيروس «الأيدز»، وكفالة الاستدامة البيئية، ونسج شراكة عالمية.

وحققت بلدان كثيرة معظم أهداف الألفية خصوصاً الهدف المعني بالفقر والجوع حيث انخفض عدد السكان الذين يعيشون في فقر مدقع من 1.9 بليون عام 1990 إلى 836 مليوناً في 2015. وشهدت البلدان النامية تحسناً كبيراً في مجالات الصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين. ولكن الفقر والجوع ما زالا منتشرين في البلدان الفقيرة، والبطالة منتشرة في دول متقدمة و نامية وصاعدة خصوصاً بين الشباب الذين يصبحون عرضة للاستغلال من قبل العصابات والمتطرفين. في ضوء ذلك، واستناداً إلى انجازات الأهداف الإنمائية للألفية، بدأت هيئة الأمم المتحدة ومؤسسات دولية وإقليمية مثل البنك الدولي وصندوق النقد، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية عام 2012، الإعداد لوضع خطة تنمية مستدامة لعام 2030، تشكل برنامج عمل لأجل الناس والأرض والازدهار، وتهدف أيضاً إلى تعزيز السلام العالمي. وتشتمل على 17 هدفاً و169 غاية. والمنشود منها كلها مواصلة مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية وإنجاز ما لم يتحقق في إطارها، وكذلك يقصد بها أعمال حقوق الانسان الواجبة للجميع وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وهي أهداف وغايات سامية ومتكاملة غير قابلة للتجزئة وتحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة: الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.في أغسطس/ آب 2015 وافقت 193 دولة على الأهداف السبعة عشر التالية:

1. لا **للفقر**: إنهاء الفقر بكل أشكاله في كل مكان.
2. لا **للجوع** :إنهاء الجوع، تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة.
3. ضمان حياة صحيةجيدة وتعزيز الرفاه للجميع من جميع الأعمار.
4. ضمان تعليم ذا جودة شامل ومتساوي وتعزيز فرص تعلم طوال العمر للجميع.
5. **المساواة بين الجنسين**: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.
6. **مياه نظيفة وصحية**: ضمان الوفرة والإدارة المستدامة للمياه والصحة للكل.
7. ضمان الحصول على الطاقة الحديثة بأسعار معقولة والتي يمكن الاعتماد عليها والمستدامة للجميع.
8. **وظائف جيدة و اقتصاد**: تعزيز النمو الاقتصادي النامي والشامل والمستدام والتوظيف الكامل والمنتج بالإضافة إلى عمل لائق للجميع.
9. بناء بنية تحتية مرنة وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتعزيز الابتكار.
10. **تقليل عدم المساواة**: تقليل عدم المساواة في داخل الدول وما بين الدول وبعضها البعض.
11. **المدن والمجتمعات المستدامة**: جعل المدن والمستوطنات الإنسانية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة.
12. **الاستخدام المسئول للموارد**: ضمان الاستهلاك المستدام وأنماط الإنتاج.
13. **التحرك بسبب المناخ**: التصرف العاجل لمكافحة التغير المناخي وتأثيراته.
14. **المحيطات المستدامة**: الاستخدام المحافظ والمستدام للمحيطات والبحار والموارد البحرية للتنمية المستدامة.
15. **الاستخدام المستدام للأرض**: حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية، إدارة الغابات بصورة مستدامة ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي واستعادتها ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

16. **والعدالة** تعزيز الجمعيات المسالمة والشاملة للتنمية المستدامة، وتوفير الحصول على العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وقابلة للمحاسبة وشاملة على كافة المستويات.

17. **الشراكة من أجل التنمية المستدامة** .تقوية وسائل تنفيذ وإعادة تنشيط الشراكة العالمية للتنمية المستدامة

تنمية وتمكين المرأة:

يعتبر التمكين فلسفة متكاملة تهدف إلى تحفيز عناصر المجتمع على المشاركة الفاعلة، والتمكين ذكر في القرآن بمختلف المفاهيم منها قوله عز وجل " أنك **الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِين**"سورة يوسف اية 54، ويقصد بها عظيم الشأن والمكانة، ومفهوم التمكين من المفاهيم الهامة باعتباره عنصراً حيوياً لا يمكن تجاهله في عملية التنمية، والتمكين يحوز بموجبة الإنسان على أهم الأسس الداعمة للحياة الكريمة، في قوله تعالى "**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴿ ﴾**سورة النور:55 ".

ظهر مفهوم التمكين لأول مرة عام 1950م في العديد من الكتب، حيث كان التركيز على معالجة اختلال موازين القوى ولكن تعمق مفهوم التمكين وأصبح له جذور في العمل الإجتماعي في الفترة (1960-1970م)، ويرجع ذلك لظهور حركات الحقوق المدنية، وحركات المرأة وحقوق المعاقين وغيرها (Nelma ،2004 p64:).

وهو توفير فرص للمرأة للحصول على الموارد والتحكم في المجتمع عن طريق المشاركة التامة في صنع القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بحياتها. (صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة، 2000م: ص64).

وتأتي أهمية التمكين في أنه:

- يهتم بالامكانيات البشرية كمحور أساسي من محاور التنمية الاقتصادية.
- يسعى لتحقيق المساواة بين الجنسين.
- تمكين المرأة على إحداث تعديل في القوانين والسياسات والآليات والإجراءات.
- يساعد جميع الفئات المتضررة على المطالبة بحقوقهم وتقوية العدالة الاجتماعية. (نيروخ، 2018م: ص29).

يوجد العديد من التحديات التي تواجه المرأة إجتماعياً منها:

أ. الأمية وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي والمهاري: فالأمية تمثل عائقاً كبيراً أمام التنمية، وتزداد خطورتها عندما تكون بين النساء وهن المربيات الأوائل للأطفال، حيث تزداد الخطورة على مستقبل الأجيال، ويرجع ذلك إلى الموروث الثقافي الذي يرى عدم ضرورة تعليم الإناث والخوف عليهن من السفر خارج مجتمع القرية التي يعشن فيها وأن المرأة مصيرها للزواج ولا جدوى للتعليم، وقد اتضح أيضاً ضعف المستوى المهاري للمرأة في الريف لبعدها عن فرص المعرفة والتقنيات التي من شأنها أن تحسن نوعية الحياة وتساعدها على التكيف مع المتغيرات والتطورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. (محرم، 1990م: ص10).

ب. القيم والعادات الاجتماعية والنظرة الاجتماعية المتخلفة: القيم والعادات المتعلقة بدور المرأة في المجتمع تمثل عقبة رئيسية في سبيل تحسين مركز المرأة ومن أمثلة هذه القيم، سيطرة الرجل على المرأة وخضوع المرأة وطاعتها بشكل مطلق للرجل، وتفضيل الذكور على الإناث والزواج المبكر، كما أن المجتمع مازال ينظر بعين الشك إلى قدرة المرأة على المشاركة الفعالة في الأمور

Volume: 4 Issue: 6

الاجتماعية العامة وقد يرجع ذلك إلى الفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية، وأنها تعطي مكانة أعلى للرجال في كافة شؤون الحياة، وقد أدى ذلك إلى ضعف ثقة المرأة الريفية بنفسها وعدم وعيها بحقيقة قدرتها، واستسلامها لهذه العادات. (الساعاتي، 2003م: ص76).

ج. عدم المساواة بين الرجل والمرأة: بسبب ارتفاع معدلات الأمية لدى الإناث عن الذكور، وزيادة معدلات تسربهن من التعليم، وانخفاض نصيبها من الموارد الاقتصادية، وانخفاض مشاركة المرأة في القوى العاملة، هذا فضلاً عن أن القيم الاجتماعية السائدة والممارسات المبنية عليها مازالت غير مواتية للحقوق الإنسانية الأمر الذي يقف حائلاً دون تحقيق التمكين للمرأة في المجتمع. (كاظم، 2003م: ص252).

المؤشرات الديمغرافية في السودان:

يقدر عدد سكان السودان حسب اسقاطات العام 2018م بحوالي (42) مليون نسمة. عدد الإناث منه (56593518) حيث تشكل النساء نسب (48%) من السكان وقد أثبتت عملية الإحصاء أن النمو السكاني يسير بمعدل متساوي بين الجنسين..كما تشهد البلاد تحولاً ديمغرافياً حيث يمثل الشباب دون سن "25" (60%) من مجموع السكان.

حسب المؤشرات الديمغرافية فإن:

- معدل النمو السكاني (2.5).
- معدل الخصوبة الكلي (5.2%).
- نسبة اللائي يتلقين رعاية صحية أثناء الحمل (79.1%).
- ارتفعت نسبة الرضاعة الطبيعية من (33%) في العام 2006م إلى (55.4%) في العام 2014م.
- معدل وفيات الأطفال الرضع (52) لكل ألف حالة ولادة حية (مسح الأسرة 2010م). وفيات الأطفال (دون سن الخامسة) (68%) في كل ألف ولادة حية (المسح متعدد المؤشرات 2014م).
- معدل وفيات الأمهات: (216) لكل (100) الف ولادة حية (مسح الأسرة 2010م).
- العمر المتوقع عند الولادة: (63.5) سنة للنساء (60.2) سنة للرجال و(61.8) للجنسين.
- متوسط حجم الأسرة (6) أفراد.
- نسبة النساء ربات الأسر ارتفع من (12%) 1993م إلى (28.6%) في 2008م.
- نسبة الأسر التي تعيش تحت خط الفقر من السكان (36.1%) عام (2014م).
- نسبة الأسر التي تمتلك منزل إلى مجموع الأسر (87%) (2008م).
- نسبة الأسر التي تستخدم مصادر للمياه صالحة للشرب من إجمالي الأسر (68%) (2014م).
- نسبة الأسر التي تستخدم دورة مياه من إجمالي الأسر (32.9%) (2014م).
- نسبة انتشار مرض الملاريا (3.3%).
- نسبة الإصابة بالملاريا (27) لكل (1000) من السكان.

- نسبة انتشار الإيدز (0.67%).
- نسبة اللائي يقرأن ويكتبن من الإناث (67%) والذكور (79%)، الجنسين (73%) (2013م).
- معدل الإناث إلى الذكور في مرحلة الأساس 0.93 (مؤشر التكافؤ بين الجنسين GPI)
- معدل الإناث إلى الذكور في المرحلة الثانوية 1 (مؤشر التكافؤ بين الجنسين GPI) (2012م).
- نسبة الفجوة النوعية في التعليم الأساسي (7.0) نقطة مئوية.
- نسبة استيعاب البنات للبنين في التعليم الثانوي (1:1).
- نسبة الخريجات للخريجين في التعليم العالي البكالوريوس (55%) والدبلوم (52%) والدراسات العليا (42%).
- نسبة النساء اللائي يشغلن وظائف المدراء والإداريين (3.8%)، المهنيين والعامليين (12.9%)، الفنيين ومساعدي المهنيين (2.6%)، الأعمال المكتبية والحسابية (5.0%)، أعمال البيع والخدمات (7.2%) الحرف اليدوية (4.4%)، تشغيل وتركيب وتجميع الآلات (0.8%)، المهن الأولية (21.8%). (التعداد السكاني الخامس 2008م).
- نسبة العمالة النسائية في أعمال الزراعة والرعي والصيد (62.3%) (الريف) (التعداد السكاني الخامس 2008م.

1. نسبة النساء في المجلس الوطني (25%)، الوزارات الإتحادية (9.7%)، وزراء دولة (11.3%). إلى نهاية العام 2018م. (التقرير الوطني بكين +20، 2020م، ص7-8)

مجال تعليم المرأة وتدريبها:

ساعد تنفيذ المنهج القومي الموحد، وإصدار لائحة التعليم قبل المدرسي، وتدريب معلمات الرياض، على توسيع وتحسين الرعاية والتعليم الشاملين في هذه المرحلة وبالتركيز على الأطفال الأكثر عرضة للمخاطر والاشد حرماناً، حيث بلغ عدد رياض الأطفال (16260) روضة، تستهدف (867930) طفلاً وطفلة من جملة الأطفال (سن 4-5 سنوات) بنسبة استيعاب ظاهري (39.6%)، وتتفاوت نسب الاستيعاب الظاهري بين الولايات.

تعليم الأساس : - تركزت أهم الأهداف في توفير مجانية وتحقيق تعليم أساسي لجميع الأطفال في الفئة العمرية (6-١٣) في الظروف الصعبة بحيث يتم قبول (90%) من الأطفال عمر (ستة سنوات) بحلول عام ٢٠٠٧م وصولاً إلى معدلات استيعاب (72.5%) وإلى أكثر من (82.4%) بحلول عام 2011م.

مرحلة التعليم الثانوى: تولي الدولة اهتماما كبيراً بهذه المرحلة ويظهر ذلك في إنشاء الفصول الجديدة لمقابلة تزايد المقبولين، وقد بلغ عدد مدارس المرحلة الثانوية (3612) مدرسة تستوعب (825896) طالباً وطالبة، بنسبة استيعاب ظاهري بلغت (34.7%) من جملة السكان في الفئة العمرية لهذه المرحلة، مازال التوسع في التعليم الثانوى الفني بطيئة إذ تبلغ نسبة مدارس التعليم الثانوي الأكاديمي (5% تقريباً).

Volume: 4 Issue: 6

التعليم العالي: تبلغ نسبة قبول الطالبات في الجامعات (درجة بكلاريوس) (52.7%) للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) و(54.5%) للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) من جملة الطلبة المقبولين ويلاحظ أن نسبة الطالبات تفوق نسبة الطلبة، مما يعني الاهتمام بتعليم البنات في المرحلة الجامعية. (التقرير الوطني بكين +15 : ص20-21)

- توفير التدريب المتعلق بالمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان للمعلمين وغيرهم من المهنيين في مجال التعليم.

- تزايد رياض الأطفال من عام إلى عام حيث زادت في العام 2017م بعدد (50) روضة في القطاعين الحكومي والخاص، وبلغت نسبة الزيادة في القطاع الحكومي (6.5%) وفي القطاع الخاص نسبة (25%)

- زاد عدد الأطفال في التعليم قبل المدرسي في العام 2017م (50112) طفل عن العام 2016م بنسبة زيادة بلغت (5%).

- ازداد عدد التلاميذ في مرحلة الأساس في الفئة العمرية من (6 -13) سنة حيث بلغ (8329411) في العام 2017م عن (8119092) في العام 2016م.

- ارتفع عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية في العام 2017 بما يزيد على (60) ألف طالب عن العام 2016م بنسبة زيادة (6%).

زيادة عدد المعلمات بمرحلة الأساس من (40012) في العام 2015 إلى (52285) في العام 2016م. (التقرير الوطني بكين +20، ، ص35).

الإطار التطبيقي:

المشروعات التي نفذتها اليونسكو وكرسي اليونسكو الايسسكو للمرأة في العلوم والتكنولوجيا

نبذة تعريفية لليونسكو:

اليونسكو هي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وتتمثل رسالتها في إرساء السلام من خلال التعاون الدولي في مجال التربية والعلوم والثقافة. إذ تساهم برامج اليونسكو في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المحددة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2015. تعمل اليونسكو على إيجاد أدوات تعليمية لمساعدة الناس على العيش كمواطنين عالميين بمنأى عن الكراهية والتعصب. وتحرص على انتفاع كل طفل وكل مواطن بالتعليم الجيد (https://ar.unesco.org)

كرسي اليونسكو الايسسكو للمراة في العلوم والتكنولوجيا:

تأسس كرسي اليونسكو للمرأة في العلوم والتكنولوجيا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في يوم 4 أغسطس 2003م بتوقيع اتفاقية بين إدارة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). كراسي اليونسكو للمرأة في العلوم والتكنولوجيا مراكز بحثية تدريبية تتبع للجامعات بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، ويعتبر كرسي اليونسكو للمرأة في العلوم والتكنولوجيا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا أحد ست كراسي في العالم تضم: (الأرجنتين، باكستان، السودان، مصر، توجو، المغرب).(منشورات كرسي اليونسكو الايسسكو للمراة في العلوم 2017).

مشروعات محو الأمية العلمية والإلكترونية :

موقع المشروع: ولاية جنوب دارفور – ولاية القضارف – ولاية البحر الاحمر

محاور المشروع:

1 – محو الأمية القائم على المعرفة عن طريق برنامج المرأة (REFLECT)

2 – محو الأمية التكنولوجية.

3 – محو الأمية المالية (برنامج التمويل الأصغر).

4 – محو الأمية الزراعية والغابية والحيوانية (النباتات العطرية والهشاب).

5 – المهارات النسوية.

أهداف المشروع:

يهدف المشروع إلى:

1 – تمكين المرأة علمياً وتكنولوجياً واقتصادياً.

2 – التخفيف والتكيف مع الحياة بعد الحرب.

3 – رفع المستوى الاقتصادي عن طريق تعلم المهارات المدرة للدخل.

4 – توفير الأمن الغذائي المنزلي.

5 – التعرف على أساليب الاستثمار وطرائق التسويق

6 – التعرف على الثروات الطبيعية بالمنطقة للاستفادة من منتجاتها.

7 – تدريب المرأة على زراعة النباتات الاقتصادية والإنتاج الحيواني.

الفئة المستهدفة:

1 – خريجات الجامعات و منسوبات الخدمة الوطنية.

2 – النساء بكل محلية عدد 300 إمرأة من كل محلية.

شركاء المشروع:

1– حكومات ولايات جنوب دارفور – البحر الأحمر – القضارف.

2 – وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي بالولايات الثلاثة.

3 – وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي الاتحادية.

4 – قسم الشراكات وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان.

5 – الأمانة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وزارة التربية والتعليم.

6 – معهد تنمية الأسرة والمجتمع بجامعة السودان – مشروع دعم حاضنات الأعمال منظمات المجتمع المدني الوطنية والعالمية.

Volume: 4 Issue: 6

7 – الخدمة الوطنية.(منشورات كرسي اليونسكو الايسسكو للمراة في العلوم 2017).

المناطق التي نفذ فيها مشروع التعلم القائم على تنمية المجتمع :

1– ولاية البحر الأحمر؛ محلية حلايب مدينتي أوسيف ومحمد قول عدد ٦٥٠ إمرأة

2– ولاية غرب كردفان. محليات؛ ود بندة – السنوط–البيجة– الميرم العدد ٦٥٠ إمرأة

3– ولاية جنوب دارفور؛ محليات :قريضة – بلبل تمبسكو – بليل العدد ١٤٥٠ إمراة

4– ولايتي الخرطوم والشمالية :جعيرين وأم جواسير والتمتام _واوسي والدوم والأبيض وودرملي – كرري – السروراب والجزيرة سلانج وأم كتي والشيخ الطيب ٧٥٠ إمراة.

5– ولاية شمال كردفان، محلية بارا قريتي الحسونات وخيرو برة ٣٥٠ إمرأة.

6– ولاية القضارف :محليات وسط القضارف – دوكة، قلع النحل، البطانة. العدد ١٤٥٠ إمرأة.

7– ولاية شمال دارفور :محليات :سرف عمرة، الكومة، كتم، دارالسلام.العدد ١٤٥٠ إمرأة.

8– ولاية كسلا : وسط كسلا، ود شريفي، الحفاير، عواض الماريا، وقر، اروما، هداليا، متاتيب، تندلاي، مكلي. العدد ١٤٥٠ إمرأة.

9– ولاية الخرطوم. محلية الخرطوم :جبرة، توتي ١٢٠ إمراة

10– ولاية الجزيرة محلية المسيد ١٢٥ إمرأة. (مرجع سابق،منشورات الكرسي).

تفاصيل المشروعات ببعض الولايات:

ولاية جنوب دارفور:

جنوب دارفورهي واحدة من ولايات السودان، وتعتبر إحدى خمس ولايات ضمن دارفور الكبرى في غرب السودان. مساحتها 127,300 وتقع جنوب الغربي.

الموارد الطبيعية:

1. الحبوب الزيتية.
2. منتجات الألبان.
3. اللحوم الحمراء والبيضاء (الأسماك).
4. الأسمدة العضوية (مخلفات الحيوان، مخلفات النبات والأشجار).
5. الأعلاف.

العدد المستفيد من ولاية جنوب دارفور 1067 في كل من محلية السلام ،قريضة،بليل.

2.ولاية القضارف:

ولاية القضارف هي إحدى ولايات السودان وتقع في الجزء الشرقي اقليم كسلا سابقاً

أهم المحاصيل: السمسم، الذرة، الدخن، الصمغ العربي، زهرة الشمس والمحاصيل البستانية مثل الليمون والبطيخ والخضروات كالطماطم والبامية والقرع وغيرها.(www.statoids.com،)

تقدّر الثروة الحيوانية في ولاية القضارف بحوالي 5 ملايين رأس من مختلف فصائل الماشية ويصل العدد إلى 7 ملايين رأس في موسم الأمطار عندما تتوافر المراعي الموسمية بالولاية ويفد إليها الرعاة بحيواناتهم من الولايات المجاورة سعياً وراء الكلأ والماء.(منتديات مرافئ الإبداع السودانية نسخة محفوظة 26 سبتمبر 2017 على موقع واي باك مشين)

ولاية القضارف العدد المستفيد1100 مستهدفة في كل محلية الريف الاوسط..محلية قلع النحل..محلية البطانة..محلية شرق القلابات.((WWW.statoids.com))

3.ولاية البحر الاحمر:

من الولايات السودانية الواقعة شرق السودان. وهي الولاية الوحيدة على الساحل الشرقي والمنفذ البحري الوحيد، وطول ساحلها يقدر بحوالي (780) كم2. وتعتبر عمد الاقتصاد السوداني. تأسست عام (1994)م.

تعتبر ولاية البحر الأحمر المنفذ البحري الوحيد بساحل طوله 780 كلم ومن ثم يتربط نشاطها مع حركة الصادرات والواردات وحركة النقل جواً وبحراً. أنشئت الولاية في سنة 1994م.

أهم المشاريع الزراعية مشروع دلتا طوكر الزراعي

أهم المحاصيل الزراعية الذرة والدخن.

أهم الصناعات هي بعض الصناعات التحويلية

أهمية الولاية اقتصادية أثرية، سياحية، زراعية ورعوية

كما يعتبر البترول من أهم الصناعات، إضافة إلى تصدير الذهب.

الثروة الحيوانية 66842 رأس.(https://almoheet.net)

ولاية البحر الاحمر: العدد المستفيد 800 امرأة في كل من محليتي حلايب وجبيت.

أنواع المشروعات:

أنواع المشروعات التي عملت بها المستفيدات بعد التدريب:

1. المصنوعات الجلدية (شنط واحذية).
2. زيوت عطرية وعطور.
3. تصنيع وتغليف الاغذية.
4. استخلاص الزيوت.
5. مشغولات السغف.
6. مشاتل لزراعة النباتات العطرية.
7. صناعة المخبوزات.

Volume: 4 Issue: 6

8. منتجات الألبان.
9. دباغة وتصنيع الجاود (منشورات كرسي اليونسكو للمراة في العلوم 2017)

الدورات التدريبية:

1. مشغولات السعف – تصنيع وتغليف الصناعات الغذائية – زراعة النباتات الطبية والعطرية واستخلاص الزيوت
2. تصنيع الجلود – مخبوزات
3. الاكسسوارات – تصنيع منتجات الألبان

الخاتمة:

الاستنتاجات:

1. أسهمت مشروعات اليونسكو في خفض نسبة الأمية العلمية والإلكترونية وسط النساء. مما أسهم في تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة.

2. أسهمت المشروعات في خفض نسبة الفقر والجوع وسط النساء الامر الذي أسهم في تحقيق الهدف 1 والهدف 2 للتنمية المستدامة.

3. أسهمت المشروعات في زيادة الإنتاج في العديد من المنتجات مما أثر إيجاباً على التنمية مما أسهم في تحقيق الهدف 8 للتنمية المستدامة. .

4. لم تسهم المشروعات في تحقيق هدف البيية الصحية لعدم تنفيذ برامج تسهم في االصحاح البيية مثل برامج تدوير النفايات وغيرها من البرامج المشابهة.

5. استخدام الموارد الطبيعية المحلية ساهم في تسهيل الإنتاج ووفرته الأمر الذي ساعد في تحقيق الهدف 12 للتنمية المستدامة.

6. استهداف المرأة بالتعليم والتدريب لتوفير فرص العمل وزيادة الدخل أسهم في تحقيق الهدف 3 والهدف 5 للتنمية المستدامة.

التوصيات:

1. ضرورة قيام مزيد من برامج التعلم القائم على تنمية المجتمع.
2. زيادة التركيز على المشروعات الإنتاجية من الموارد الطبيعية مع استصحاب أخر التطورات التكنولوجية في التدريب.
3. ضرورة التدريب على مهارات التسويق الإلكتروني للمنتجات المحلية.
4. ضرورة التدريب على مهارات التعليب والتغليف للخضر والفاكهة التي تتوافر بغزارة في مواسم معينة بغرض التقليل من إهدار الموارد الطبيعية.
5. إيجاد الشراكات بين حكومات الولايات والمجتمع المدني والمنظمات الدولية لإيجاد مشروعات انتاجية قومية لتصنيع الموارد الطبيعية بالاستفادة من مهارات وخبرات النساء المستفيدات وإيجاد فرص عمل لايق لهن.

المصادر والمراجع:

ابن منظور، (2003م): " لسان العرب ". الجزء الرابع عشر. دار صادر، بيروت، لبنان.

أحمد، بدر الدين طه، (2009م): " الاقتصاد الاسلامي البديل المرتقب ". الخرطوم شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان.

بدوي، أحمد زكي، (1987م): "معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية". دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت.

الجوهري، عبد الهادي، (1995م): " دراسات في التنمية الاجتماعية ". مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.

حسن، حسن على، (1998م): " سيكولوجية المجاراة الضغوط الاجتماعية وتغير القيم". دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

حسن، الشفا عبد القادر، التعلم القائم على تنمية المجتمع وفق أهداف التنمية المستدامة، ب.ت.

حمداوي، جميل، (2017م): " من أجل تنمية مستديمة ". المغرب.

سعفان، حسن شحاته، (1973م): " اتجاهات التنمية في المجتمع العربي ". جامعة الدول العربية، مطبعة التقدم، الجزائر.

شوقي، عبد المنعم، (1961م): " تنمية المجتمع وتنظيمه ". مكتبة القاهرة الحديثة، الطبعة الثانية، القاهرة.

الزغلول، عماد عبد الرحيم، (2003م): نظريات التعلم، دار الشروق، القاهرة.

العزاوي، نادية كاظم عنون، (2012م): " تمكين المرأة الريفية في التنمية المستدامة في ريف محافظة بغداد". رسالة دكتوراه منشورة الفلسفة في العلوم الزراعية، إجتماعي ريفي، قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، مصر.

العسل، ابراهيم، (1996م): " التنمية في الاسلام، مفاهيم، مناهج وتطبيقات". المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

لعجال، ليلى، (2010م): " واقع التنمية وفق مؤشرات الحكم الراشد في المغرب العربي". رسالة الماجستير منشورة، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة، الجزائر.

محسن على عطية (2013) المناهج الحديثة و طرائق التدريس (الطبعة الأولى) عمان – الأردن: المناهج للنشر والتوزيع، صفحة 260-261، بتصرف

نيروخ، ربى بسام، والقواسمي، رود عبد المنعم، الحيح، ياسمين عامر، (2018م): " دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة ومعيقات التمكين في مدينة الخليل". رسالة بكالوريوس منشورة، جامعة بوليتكنك فلسطين، كلية العلوم الإدارية ونظم المعلومات، فلسطين.

."مفهوم التعليم www.abahe.co.uk

حمزه عاش محمد السلطاني (17-4-2011) مفهوم التدريس www.uobabylon.edu.iq.

منشورات كرسي اليونسكو الايسسكو للمراة في العلوم 2017.

الناشر: مؤسسة ميتا برينز www.statoids.com، مؤرشف من الأصل 2 في 12 أبريل 2020، اطلع عليه بتاريخ 12 أبريل 2020.

Volume: 4 Issue: 6

ولايات السودان ولايات لها إيقاع [الأرشيف] – منتديات مرافئ الإبداع السودانية نسخة محفوظة 26 سبتمبر 2017 على موقع واي باك مشين.

https://almoheet.net ولاية البحر الأحمر – موسوعة المحيط السودان.

http://scefuture.blogsport.com

https://ar.unesco.org